

تصحيح المسائل وما يعول منها: لأعم وتثبيت

الدرس
4

أهداف الدرس

- أن أرسخ مكتسباتي في كيفية تصحيح مسائل الإرث.
- أن أميز بين الأصول العائلة وغير العائلة.
- أن أستثمر تعلماتي في مسائل عملية.

تمهيد

تناول الفقهاء مسألة تصحيح المسائل وتأصيلها بطرق مختلفة إلا أن النتيجة واحدة، وقد تناول الناظم رحمه الله تصحيح المسائل بطريقته الخاصة، فبين أصولها وما يعول منها وما لا يعول. فما هي الطريقة العملية لتصحيح المسائل؟ وما هي كيفية التعامل مع المسائل العائلة؟

التحليل

أولاً: كيفية تصحيح المسائل

قال العلامة الرسموكي رحمه الله:

مَسْأَلَةُ الْعَصَابِ صَحِّحٌ مِنْ عَدَدٍ *** رُؤُوسِهِمْ وَذَكَرًا بِاثْنَيْنِ عَدَدٌ
لِلنِّصْفِ وَالثُّلُثِ مَعَ الثُّلَاثَيْنِ *** وَالرُّبْعِ وَالسُّدُسِ الْوَفِيُّ وَالثُّمْنِ
خَمْسُ مَقَامَاتٍ بِتَرْتِيبِ ثَبَانٍ *** شَفْعٌ ثَلَاثُ أَرْبَعٍ سِتٌّ ثَمَانٌ
وَصَحْحَنْ مِثَالُ فَرَضٍ مُتَّحِدٍ *** مِنْ عَدَدِ الْمَقَامِ كَيْفَمَا وَجِدَ
وَقَابِلُنَ بَيْنَ مَقَامَيْنِ مَعَا *** وَارْدُدُهُمَا لِعَدَدٍ قَدْ جَمَعَا
بِعَمَلِ الْوَجْهِ الَّذِي قَدْ لَزِمَا *** مِنْ أَوْجِهِ أَرْبَعَةٌ بَيْنَهُمَا
وَهُوَ التَّوَافُقُ أَوْ التَّدَاخُلُ *** أَوْ التَّبَايُنُ أَوْ التَّمَاثُلُ

وَاسْتَغْنِ بِالْأَحَدِ فِي التَّمَاثُلِ *** وَاسْتَغْنِ بِالْأَكْبَرِ فِي التَّدَاخُلِ
وَفَقًّا بِكُلِّ أَجْرٍ فِي التَّوَافُقِ *** كَلًّا بِكُلِّ أَجْرٍ فِي التَّفَارُقِ
كُلُّ مَنْ النِّصْفِ وَشُدُسٍ يَرُدُّ *** مُكَرَّرًا لَا غَيْرُ ذَيْنِ يُوجَدُ
وَالثُّمْنُ لَيْسَ يَلْتَقِي مَعَ الرَّبْعِ *** وَلَا مَعَ الثُّلُثِ وَغَيْرُ يَجْتَمِعُ
وَقَابِلُنْ بَيْنَ الَّذِي قَدْ انْجَلَى *** مِنْ الْمَقَامَيْنِ وَثَالِثٌ جَلَا
ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى الْأَخِيرِ *** مِنْ الْمَقَامَاتِ بِلَا نَكِيرِ
فَيَخْرُجُ الْأَصْلُ لِتِلْكَ الْمَسْأَلَةِ *** فَتُؤْخَذُ الْفُرُوضُ مِنْهُ مُكَمَّلَةً
فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ عَنِ السَّهَامِ *** كَانَ لِعَاصِبٍ بِلَا كَلَامِ
وَإِنْ تَزِدَ فُرُوضُهُمْ عَلَيْهِ *** فَمِثْلُ مَا زِيدَ زِدَنْ لَدَيْهِ

أتأمل هذه الأبيات لأجيب عما يلي:

1- أعرّف التصحيح عند الفرضيين .

2- أبين من خلال النظم كيفية تصحيح المسألة إذا كان ورثتها كلهم عسبة ، ذكورا فقط ، أو ذكورا وإناثا .

3- أستخرج من النظم الفروض المقدرة شرعا مع بيان مقام كل فرض منها .

4- أوضح كيف تصحح مسألة فيها صاحب فرض واحد؟ مع التمثيل بمثال واحد وبيان أصل المسألة فيه .

5- ذكر الناظم رحمه الله أن تصحيح المسألة التي فيها أكثر من فرض يتم من خلال النظر بين مقامات الفروض بالأنظار الأربعة ، وهي: التوافق ، والتباين ، والتماثل ، والتداخل .

أعرف هذه المصطلحات مع التمثيل وفق الجدول الآتي:

المصطلح	تعريفه	مثاله
التماثل		
التداخل		
التوافق		
التباين		

6- أخلص مراحل تصحيح المسائل التي يكون فيها أكثر من فرض واحد.

7- ذكر الناظم رحمه الله أن الفروض من حيث تكرارها في المسألة الواحدة على قسمين: قسم يمكن تكراره، وقسم لا يمكن تكراره، أبين كلا من القسمين مع التمثيل من خلال الجدول الآتي:

ما لا يمكن تكراره	ما يمكن تكراره
مثاله	مثاله

8- أصحح المسائل الآتية:

- ماتت امرأة عن زوج، وأخت شقيقة.
- ماتت امرأة عن زوج، وابن وعم.
- مات رجل عن زوجة، وابن، وأم، وأب.
- مات رجل عن أخت شقيقة، وأخوين لأم، وعم.

- ماتت امرأة عن زوج، وأم، وأخوين لأم.

- ماتت امرأة عن زوج، وأم، وأخت شقيقة، وأخت لأب، وأخ لأم.

ثانياً: أصول المسائل وما يعول منها

أشار إلى ذلك الناظم رحمه الله بقوله:

فَعَدَدُ الْأُصُولِ سَبْعَةٌ بَدَتْ *** مِنْ الْمَقَامَاتِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ
اِثْنَانِ وَالثَّلَاثُ أَرْبَعٌ تُرَى *** وَالسَّتُّ وَالْثَمَانُ وَاثْنَا عَشَرَ
وَأَرْبَعٌ كَانَتْ مَعَ الْعِشْرِينَ *** وَعَوْلُ ذِي السَّبْعِ مَعَ عِشْرِينَ
وَعَوْلُ سِتَّةٍ يُرَى لِسَبْعَةٍ *** وَلِثَمَانٍ تِسْعَةٌ وَعَشْرَةٌ
وَقَدْ يَكُونُ عَوْلُ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ *** لِكُلِّ فَرْدٍ بَعْدَهُ قَدْ ظَهَرَ
وَيَنْتَهِي الْعَوْلُ لِسَبْعَةِ عَشَرَ *** وَعَوْلُ مَا بَقِيَ غَيْرُ مُنْتَظَرٍ

1- أستخرج من النظم أصول المسائل مع التمثيل لها.

2- أعرف العول عند الفرضيين.

3- أستخرج من النظم الأصول التي تعول وما تعول إليه مع التمثيل.

4- أنجز المسائل الآتية مع بيان أصولها وما فيها من عول مع الاستدلال بالنظم:

أ- المجموعة الأولى:

- مات شخص عن أختين لأب، وأخوين لأم.

- مات شخص عن أم، وأخ لأم، وأخت لأب، وأخت شقيقة.

- ماتت امرأة عن زوج، وبنتين، وأخ شقيق.

- مات رجل عن زوجة، وأم، وبنتين، وأخ لأب.

ب- المجموعة الثانية:

- ماتت امرأة عن زوج، وأختين لأب.

- ماتت امرأة عن زوج، وأخوين لأم، وأختين لأب.
- ماتت امرأة عن زوج، وأم، وأخت لأب، وأخوين لأم، وأخت شقيقة.
- مات رجل عن أم، وزوجة، وجد، وأربعة إخوة أشقاء.

ج- المجموعة الثالثة:

- مات رجل عن زوجة، وأم، وأخت لأب.
- مات رجل عن زوجة، وأخوين لأم، وأختين لأب.
- مات رجل عن زوجة، وأم، وأختين شقيقتين، وأختين لأم.
- مات رجل عن زوجة، وأم، وأب، وثلاث بنات.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم، وأستحضر مكتسباتي لأبين ما يلي:

- 1- أبحث عن معاني المصطلحات الآتية عند الفراض:
الانكسار - الصنف - السهم - جزء السهم.
- 2- أبين كيفية تصحيح الانكسار مع توضيح ذلك بإنجاز التطبيقات الواردة في الدرس.